المفوضية الاوروبية تنتقد.. والرئيس الصومالي يؤكد «حق» امريكا مهاجمة القاعدة «في اي مكان»

مقتل العشرات في هجوم امريكي على «اهداف للقاعدة» جنوب الصومال

■ بيداوة (الصومال) ـ الامم المتحدة ـ اف ب ـ رويترز: شن الجيش الامريكي هجمات جوية على اقصى جنوب الصومال ضد اسلاميين يشتبه بارتباطهم بتنظيم القاعدة، في عودة بالقوة الى هذا البلد الذي تعمه الفوضى منذ التدخل الانساني الامريكي الذي باء بالفشل في 1992 .

وفي اول تدخل عسكري مباشر لها في الصومال منذ كانون الاول (ديسمبر) 1992، استهدفت واشنطن عدة اهداف في اقصى الجنوب الصومالي.

وفي ثاني تحذير من نوعه خلال اقل من اسبوع، قالت السفارة الامريكية في نيروبي ان عناصر من القاعدة طردوا من مواقعهم في الصومال قد يتخذون مواقع جديدة لهم في مناطق اخرى في المنطقة التي حذرت سابقا من احتمال وقوع هجمات «ارهابية» فيها.

واضاف التحذير الموجه الى المواطنين الامريكيين في كينيا التي شهدت هجومين دمويين للقاعدة منذ عام 1998 «نتيجة للنزاع في الصومال، قد يسعى هؤلاء الى اتخاذ مواقع جديدة لهم في المنطقة».

ونبه التحذير الامريكيين الى «استمرار احتمال وقوع هجمات انتحارية ضد المواطنين الامريكيين في شرق افريقيا خاصة على طول سواحل دول هذه المنطقة». واعتبرت المفوضية الاوروبية امس الثلاثاء ان الهجمات الجوية

الامريكية في جنوب الصومال لن تساعد على تحسين الوضع «على المدى الطويل» في هذا البلد. وقال امادو التافاج المتحدث باسم المفوض الاوروبي للتنمية لوي ميشال «ان حادثا من هذا النوع لا يساعد على المدى الطويل».

وقال وزير الاعلام الصومالي علي جامع امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس ان الجيش الامريكي شن الاثنين العديد من الغارات الجوية في جنوب الصومال ضد «ارهابيين» اوقعت «العديد من القتلى».

واوضح الوزير الصومالي في اتصال هاتفي معه من بيداوة التي تقع على بعد 250 كلم شمال غرب مقديشو «بحسب المعلومات التي لدينا طالت الغارات عددا من المناطق قرب الحدود مع كينيا في الهجمات الامريكية».

واضاف «الكثير من الناس قتلوا» في هذه الغارات.

وقال زعيم محلي في بلدة مجاورة لمنطقة تعرضت للقصف في الصومال ان طائرات حربية امريكية قتلت ما يتراوح بين 22 و27 شخصا في منطقة بجنوب الصومال خلال غارة جوية امس الثلاثاء. وكان الزعيم المحلي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه يتحدث هاتفيا مع رويترز من معبر ليبوي على الحدود الكينية الصومالية.

من جهته، برر الرئيس الصومالي عبد الله يوسف احمد الذي دخل مقديشو الاثنين للمرة الاولى منذ انتخابه 2004، الضربات الامريكية.

وقال في مؤتمر صحافي عقب الغارة الجوية الامريكية «يحق للامريكيين شن هجمات جوية على عناصر من القاعدة اينما وجدوا».

واضاف «ان الامريكيين يطاردون ارهابيي القاعدة في اي مكان من العالم و(غارة الاثنين) هي في الواقع جزء من ذلك».

وقال يوسف «ان الذين نفذوا الاعتداءين على السفارتين الامريكيتين في كينيا وتنزانيا كانوا موجودين هنا (في جنوب الصومال) وكان هذا ما ينبغي القيام به وكان الوقت مناسبا لشن هذه الهجمات».

واوقع الاعتداءان اللذان نفذا عام 1998 وتبنتهما القاعدة، ما لا يقل عن 224 قتيلا.

وكان المتحدث باسم الحكومة الصومالية صرح لفرانس برس ان الجيش الامريكي شن غارة جوية على جنوب الصومال ضد اسلاميين يعتقد انهم على علاقة بتنظيم القاعدة.

وقال المتحدث باسم الحكومة عبد الرحمن ديناري من بيداوة (250 كلم شمال غرب مقديشو) مقر الحكومة الانتقالية «نعرف ان طائرة امريكية شنت هجوما على اهداف للقاعدة في جنوب الصومال بعد ظهر» الاثنين.

واضاف ان «الهدف كان قرية صغيرة تدعى بدل حيث كان يختبىء الارهابيون وان الطائرة قصفت الهدف بدقة».

ورفضت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في اتصال اجرته وكالة فرانس برس، الادلاء بأي تعليق.

وتجري مطاردة الاسلاميين في اقصى جنوب الصومال قرب الحدود الكينية المغلقة بعد فرارهم من مقديشو في 28 كانون الاول (ديسمبر) ومن كيسمايو (جنوب) اخر معاقلهم في الاول من كانون الثاني (يناير) امام تقدم القوات الاثيوبية والصومالية.

وتقوم سفن امريكية بدوريات قبالة السواحل الصومالية لمنعهم من الفرار بحرا.

وقبل اعلان ديناري، ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «سي بي اس» ان مقاتلة امريكية اغارت على عناصر مفترضين لتنظيم القاعدة في الصومال وتحدثت عن «عدد كبير من الجثث في المنطقة بعد الغارة».

وذكرت الشبكة «افادت مصادرنا ان كثيرا من الجثث قد شوهدت في المنطقة بعد الغارة». واضافت «من بين الاهداف زعيم القاعدة في القرن الافريقي ومسؤول في الشبكة ملاحق بسبب مشاركته في الهجمات الارهابية على السفارتين الامريكيتين» في كينيا وتنزانيا في 1998.

ونقلت شبكة (سي ان ان) عن مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية قولهم ان الغارة وقعت في الساعات الاربع والعشرين الماضية.

وذكرت سي بي اس، ان القوات الصومالية والاثيوبية طردت المسؤولين المفترضين للقاعدة في الفترة الاخيرة من مقديشو، وان طائرات بلا طيارين للقوات المسلحة الامريكية تتعقبهم.

وشنت الهجوم طائرة مقاتلة من نوع (اي. سي 130 تاتمر) بقيادة العمليات الخاصة الامريكية في جيبوتي، كما اشارت الشبكة الامريكية.

من جهتها، وصفت شبكة (ان.بي.سي) نقلا عن مصادر لم تحددها العملية بأنها «ناجحة».

وتؤكد واشنطن ان المعدات التي استخدمت في الاعتداءين اللذين تبناهما تنظيم القاعدة جاءت من الصومال، وكذلك الامر في الاعتداء الذي استهدف فندقا في مومباسا في كينيا في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) 2002.

وكان ثلاثة انتحاريين فجروا سيارة مفخخة في هجوم استهدف فندقا يملكه اسرائيليون. وقتل 12 كينيا وثلاثة سياح اسرائيليين بينما عثر على ثلاث جثث يعتقد انها للانتحاريين.

ومن جهة اخرى اقترح خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي يوم الاثنين ارسال قوات لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة الى الصومال بعد نشر الدفعة الاولى من قوات الاتحاد الافريقي.

وقال سولانا للصحافيين بعد لقائه الامين العام للامم المتحدة بان كي ـ مون «القوة في الوقت الحالي ستكون قوة أوغندية. لكن من المحتمل ان تضطر الامم المتحدة الى اتخاذ بعض القرارات من أجل المتابعة».

واضاف سولانا قوله انه لا يعتقد ان الاتحاد الافريقي يمكنه الاضطلاع بمهمة كبيرة اخرى بالاضافة الى نشره قوات في منطقة دارفور بالسودان.

الرئيس الصومالي يتوسط رئيس وزرائه ووزير دفاعه في قصر الرئاسة في مقديشو

البريطانيون ينتصرون في افغانستان بحسب قائد قواتهم

الامم المتحدة تدعو باكستان لاتخاذ تدابير اكثر صرامة ضد حركة طالبان

■ كابول ـ لندن ـ اسلام أباد ـ اف ب: دعا مساعد ممثل الامم المتحدة في افغانستان كريس الكسندر الاثنين باكستان الى اتخاذ تدابير اكثر صرامة بحق قادة طالبان الموجودين على اراضيها.

وخلال مؤتمر صحافي عقده في كابول وصف الكسندر بعض التصريحات التي صدرت عن الحكومة الباكستانية بانها غير دقيقة والتي تتعلق بتحركها ضد حركة طالبان التي تشن تمردا في افغانستان.

وقال الكسندر انه رغم اتخاذ اسلام اباد تدابير بحق بعض الاشخاص الذين وردت اسماؤهم على قائمة طالبان السوداء «فان عددا من الخبراء يرى ان قادة اخرين كانوا على القائمة السوداء هم في باكستان او كانوا في هذا البلد خلال القسم الاكبر من العام الفائت» داعيا الى مزيد من الاعتقالات.

ووصف الرئيس الباكستاني برويز مشرف التمرد الذي تشنه طالبان في افغانستان بأنه مقاومة من الباشتون الذين يقيمون على جانبي الحدود بين البلدين.

ورفض مرارا اتهامات الحكومة الافغانية التي قالت ان زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر يختبىء في باكستان. وبحسب الرئيس الباكستاني فان الملا عمر موجود في قندهار جنوب افغانستان. وشكك الكسندر في هذه التأكيدات.

وقال «عندما يقال ان الملا عمر يعيش قرب قندهار ولم يزر باكستان منذ 1995 فهذه الاقوال غير دقيقة».

واضاف «عندما يقال ان هناك تمردا للباشتون ضد حكومة كابول، هذا غير صحيح».

واوضح ان «قادة طالبان يتنقلون بين البلدين ولا بد لقوات الشرطة والجيش ان تتخذ تدابير حيث يوجدون».

واعتبر انه «ما زال هناك الكثير من العمل في كويتا ومحيطها» الواقعة في جنوب باكستان القريبة من الحدود.

وطردت حركة طالبان من السلطة في افغانستان في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 من جراء التدخل العسكري الامريكي اثر هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

وتشن الحركة تمردا ضد القوات الاجنبية وحكومة الرئيس حميد كرزاي المدعوم من الغرب. واعلن الكسندر ان الامم المتحدة قلقة من الدعم الذي تحظى به الحركة في باكستان.

وقال «اننا نقرأ الصحف الباكستانية ونشاهد التلفزيون الباكستاني ونعلم ان هناك في باكستان خارج الحكومة اشخاصا يدعمون طالبان».

واضاف «اننا قلقون جدا لهذا الامر لان هذه الاصوات تدعم المنظمات الارهابية التي تشيع حالة من الفلتان الامني والعنف». واوضح ان الامم المتحدة ستبذل «قصارى جهدها» لتحث الاسرة الدولية على مساعدة باكستان على «التصدي لحركة طالبان والشبكات الارهابية الاخرى الداعمة لها».

وعلقت الحكومة الباكستانية التي ساعدت طالبان على تولي السلطة في افغانستان في 1996، دعمها لهذه الحركة بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر). الى ذلك عارضت كندا امس الثلاثاء اقتراح باكستان تلغيم مناطق قرب الحدود الافغانية لكنها أيدت اقامة سور على الحدود لمنع مقاتلي طالبان من عبورها جيئة وذهابا.

وقال وزير الخارجية الكندي بيتر ماكاي في اسلام أباد ان كندا غير مستعدة للتهاون في تأييدها لبروتوكول دولي يجد من استخدام الالغام الارضية.

وأضاف ان الحل الافضل هو اقامة سور تعززه دوريات حدودية واستطلاع جوي والتوسع في استخدام التكنولوجيا. وقال ماكاي في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الباكستاني خورشيد قصوري «اعتقد أن اقامة سور تمثل جزءا من هذا الحل وبصفة خاصة في المناطق ذات الحركة الكثيفة وكانت هناك تجارب اقيمت فيها أسوار وكانت فعالة للغاية».

ومن جهة اخرى صرح قائد القوات البريطانية في افغانستان مساء الاثنين ان القوات البريطانية في افغانستان تنزل خسائر فادحة في حركة طالبان وتتوصل في الوقت نفسه «لكسب قلوب وعقول السكان».

وقال الجنرال جيري توماس في تحقيق بثه تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان القوات البريطانية «تواجه وضعا صعبا لكنها تنتصر».

واضاف ان الوضع في ولاية هلمند جنوب افغانستان تحسن «بشكل واضح» منذ ايلول (سبتمبر) الشهر الذي سجل التحقيق خلاله.

وتابع «انزلنا خسائر فادحة بطالبان وحرمناهم من الحرية وحققنا تقدما كبيرا بكسب قلوب وعقول السكان المحليين».

واوضح الجنرال توماس ان البحرية الملكية اشتبكت الاسبوع الماضي مع «مقاتلي طالبان ودمرت معسكر تدريب» تابع لهم شمال شرق هلمند مما سمح لمهندسي المنطقة بالقيام بعمليات ترميم لسد لتوليد الكهرباء في كاجاكي.

وتابع ان هذا سيسمح بتأمين الكهرباء لـ 1,8 مليون شخص. وينتشر حوالي 5600 جندي بريطاني في افغانستان.

الأمير طلال: لا خلاف مع العاهل السعودي بشأن آليات هيئة البيعة

■ الرياض ـ يو بي أي: نفى شقيق العاهل السعودي الأمير السعودي طلال بن عبد العزيز وجود خلاف على نظام هيئة البيعة الذي أصدره الملك عبد الله بن عبد العزيز في العشرين من شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي والذي رسخ مقاليد الحكم في المملكة الغنية بالنفط، مؤكدا انه من المبكر أن تكون المرأة ملكة في السعودية.

وكان العاهل السعودي أصدر أمراً ملكياً بإنشاء هيئة البيعة لاختيار ولي العهد مستقبلا. وقال بيان أصدره الديوان الملكي ان النظام الجديد لا يسري على الملك وولي العهد الحاليين. كما تم تعيين خالد بن عبد العزيز التويجري أميناً عاما لهيئة البيعة.

وقال الأمير طلال بن عبد العزيز في لقاء له تلفزيون «العربية» السعودي، الذي يتخذ من دبي في الإمارات العربية المتحدة مقراًله، ردا على سؤال عن أنباء بوجود خلافات مع الملك عبد الله بشأن نظام الهيئة، ان لا أحد منذ البداية عارض الأسس التي قام عليها هذا النظام لكن كنا نختلف في بعض الأليات، إنما في النهاية اتفقنا على هذه الآليات وكان الملك بعد انتهاء الاجتماع حريصا على إعلان نظام هيئة البيعة وأعلن في فترة صباحية».

وأضاف في اللقاء الذي سيبث يوم الجمعة المقبل، إنه لم تكن لديه معرفة مسبقة بنظام هيئة البيعة الذي أعلنه العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز حتى دعاه الملك الى اجتماع حضره آخرون من العائلة، واستمر حتى الرابعة صباحاً لينتهي بإعلان نظام الهيئة بعد الاتفاق على بعض الآليات التي كان يوجد خلاف حولها.

وأضاف ان تشكيل هيئة البيعة، التي تحدد نظام ولاية العهد، «عمل تاريخي مؤسسي يكتب للملك عبد الله بن عبد العزيز».

وعن مستقبل تلك الهيئة، قال «انا طرحت سؤالا إذا انتهى أبناء عبد العزيز وأبناء أبنائه الموجودون حاليا ماذا بعد.. ذلك أني أطالب ان يحدد أيضا ماذا بعد ذلك كأن يقال «ذرية عبد العزيز وذرية ذريته».

وإزاء ما آثاره في الماضي من تصريحات حول عدد أفراد عائلة آل سعود ومرتباتهم، رفض الأمير طلال بن عبد العزيز الخوض في هذا الموضوع، لافتاً الى ان كلامه في هذا الشأن، الذي قال ان صدر عنه بسبب حرصه على الشفافية ـ أثار انتقادات له.

وفي جوابه على سؤال حول عدم ذكر الإناث في نظام هيئة البيعة الذي أصدره الملك عبدالله بن عبد العزيز، قال إنه من المبكر جدا ان تكون المرأة ملكة، وقال «ملكة سبأ (بلقيس) ذكرت في القرآن وكانت زوجة رسول الله سليمان، ولكن في السعودية من المبكر أن تكون المرأة في الحكم وهذا لا يعني أننا نبخس المرأة حقوقها».

وتحدث أيضا عن بعض القضايا التي تخص عائلته، وقال الامير طلال بن عبد العزيز «نحن أبناء عبد العزيز كنا نجتمع بشكل دوري إلا ان كثرة المشاغل صارت حاجزا تمنع هذه الاجتماعات، وأنا لا أوافق على هذا لأنها كانت اجتماعات أكثر ايجابية مما نحن عليه الآن، لأن تبادل الأفكار والحوار هو أساس في المجتمع الذي يريد ان يتقدم».

ولفت الى ان الاجتماع مع أحفاد العائلة منذ سنوات لم يكن سياسيا وإنما اجتماعياً «للتعارف على بعضنا لأن هناك اشخاصا في العائلة لا أعرفهم».

وأضاف الامير طلال بن عبد العزيز أن مجلس العائلة في السعودية، المؤلف من 18 عضواً، لا علاقة له بشؤون الحكم وإنما ينظر في شؤون العائلة وحلها وأما الدور السياسي فهو مناط بأبناء عبد العزيز.

إيران: الامارات لا تسمح لأي بلد بالتحرك ضدنا

■ طهران ـ يو بي أي: قال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي امس الثلاثاء ان الامارات العربية المتحدة «الشقيقة» لا تسمح لأي بلد بالتحرك ضد مصالح بلاده.

واضاف متكي في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان في طهران ان «هذا الموضوع طرح خلال محادثات الجانبين اليوم كما تم التأكيد عليه خلال لقاءات سابقة»، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الايرانية الرسمية (ارنا). واشار إلى أن علاقات طهران وابو ظبي «ليست ضد أي بلد آخر»، موضحا ان «طهران عازمة بأن لا تسمح لاي بلد بالتدخل في علاقاتها الثنائية مع دولة الامارات».

اما وزير خارجية الامارات فقد اعرب عن امله في اقامة علاقات وطيدة مع ايران، وقال ان بلاده تدعو الى استقرار المنطقة وان «ايران بلد جار وصديق وعضو مهم وحيوي في المنطقة والعالم الاسلامي».

وردا على سؤال حول المزاعم التي اثيرت في استخدام امريكا وإسرائيل دول المنطقة لشن هجوم ضد ايران، قال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان ان «مجرد التفكير بهذا الخصوص هو تفكير جنوني»، مشددا على ان تواجده في طهران «أفضل من أي كلام ويظهر هذه الحقيقة بأن دولة الامارات العربية المتحدة كانت ولا زالت بلدا صديقا لايران».

وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان مع نظيره الإيراني منوشهر متكي في المؤتمر الصحافي امس

الحكم بسجن باكستاني 30 عاما لتخطيطه لتفجير قنبلة بنيويورك

نيويورك ـ رويترز: أصدرت محكمة أمريكية حكما بالسجن 30 عاما على مهاجر باكستاني مدان بالتخطيط لتفجير قنبلة في محطة هيرالد سكوير بمترو الانفاق في مدينة نيويورك. وكانت هيئة محلفين أدانت شاهوار متين سراج في ايار (مايو) بالتخطيط لنسف محطة المترو في وسط مانهاتن التي تقع أسفل منطقة تجارية مزدهرة بها أحد فروع مركز ميسي التجاري وعلى بعد بناية من مبنى امباير ستيت. وقالت قاضية المحكمة الاتحادية في بروكلين نينا جيرشون «الجرائم التي ترتكب هنا قادرة ان لم يجر احباطها على احداث فوضى».

وقال خوروم واحد وهو أحد محامي سراج ان موكله البالغ من العمر 24 عاما عليه أن يقضي 85 بالمئة من مدة العقوبة قبل أن يجرى ترحيله الى باكستان. وقال سراج للمحكمة «كانت هناك مؤامرة بالفعل وأتحمل مسؤوليتها... أتمنى أن أسحب هذه الكلمات ولكن لا يمكن أن يحدث ذلك».

وقال الادعاء خلال المحاكمة التي استمرت خمسة أسابيع ان سراج توفرت لديه الرغبة في تنفيذ الخطة بسبب ارائه المتطرفة. وزاد من قوة قضية الادعاء الشهادة التي أدلى بها شريك لسراج في المؤامرة والذي اعترف بجريمته ومرشد للشرطة الذي قال ان سراج ساند بشكل علني زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن. وقال محامو سراج الذين لم ينتموا أبدا لاي جماعات متطرفة بارزة ان سراج وقع ضحية لمرشد للشرطة هو المصري أسامة الداودي. والتقى الداودي (50 عاما) بسراج في بروكلين عام 2003 في مكتبة اسلامية عندما كان يعمل مع شرطة نيويورك التي كلفته بمراقبة ما يحدث في المساجد. ووفقا للشكوى الجنائية فقد سجل الداودي بعد ذلك بعام سرا حوارات مع سراج تحدث فيها عن تفجير محطة هيرالد سكوير والعديد من الجسور في نيويورك وقال انه «مستعد للجهاد».

وبعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 سعت شرطة نيويورك للحصول على حق مراقبة المساجد بشكل موسع اعتقادا منها بأنها تأوي متشددين اسلاميين.

وقضى قاض اتحادي عام 2003 بتوسيع سلطات شرطة المدينة لمراقبة المساجد. وقال مفوض الشرطة ريموند كيلي في بيان «الحكم الصادر على سراج نقطة فاصلة في تأمين مدينة نيويورك. كشف ضباطنا مؤامرة قاتلة في بدايتها وأوقفوها قبل أن تزهق الارواح».

عمق اصلاحاته لاقامة «جمهورية فنزويلا الاشتراكية»

شافيز يأمل في توسيع محوره المناهض للولايات المتحدة

■ كراكاس ـ ا ف ب: خلال اقل من اسبوع سيتم تنصيب هوغو شافيز رئيسا في فنزويلا مع صديقيه دانيال اورتيغا في نيكاراغوا ورافاييل كوريا في الاكوادور اللذين يأمل ان يقيم معهما جبهة يسارية تتحدى باستمرار سياسة الولايات المتحدة.

وشافيز القوي بفضل ثروة النفط التي تتيح له التلويح بعلاقات تعاون مجزية مع حلفائه، على قناعة بأن نيكاراغوا والاكوادور ستنضمان الى محوره المضاد لليبرالية الذي اقامه مع كوبا وبوليفيا.

وكان صرح مؤخرا «في الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) سيتولى رافايل كوريا مهامه وهو اشتراكي اعلن انه بوليفاري. تحدثت اليه ولدينا تطابق كبير في وجهات النظر خاصة في مسألة النفط».

كما اعتبر ان عودة دانيال اورتيغا وجبهته الساندينية للتحرير الوطني بعد 17 عاما من نهاية «الحلم الثوري»، تشكل «حدثا كبيرا» وان كرر الماركسي القديم اورتيغا تصريحاته الساعية الى المصالحة مع الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي والمستثمرين الاجانب.

ويقترح الرئيس الفنزويلي على اصدقائه مجموعة من المشاريع الضخمة منها بنك الجنوب وانبوب غاز الجنوب وقناة تلفزيونية اقليمية.

كما يعرض عليهم النسج على منوال برامجه الاجتماعية في مجالات محو الامية والسكن والصحة وغيرها.

ويأمل شافيز من اصدقائه ان ينحوا نحوه في التشدد في السياسة الاقتصادية مع انه في الواقع اقل تشددا كما هو الحال بالنسبة الى تهديده بوقف بيع النفط للولايات المتحدة وهو التهديد الذي لم يضعه ابدا موضع التنفيذ.

واعلن الاثنين تأميم قطاعي الكهرباء والهاتف اللذين تم تحريرهما في تسعينات القرن الماضي اضافة الى تعديل الدستور لتسريع تحول بلاده الى «جمهورية فنزويلا الاشتراكية».

وبحسب العديد من الخبراء فان شافيز ومستشاريه يقللون من اهمية الفوارق بين مختلف الحكومات اليسارية في امريكا الجنوبية التي ظهرت في العامين الماضيين.

وتشهد المنطقة في الواقع انقساما الى عدة مناطق فرعية. فهناك منطقة مناهضة لليبرالية يتزعمها شافيز وهناك المنطقة الجنوبية التي يشرف عليها رؤساء يوصفون بـ «التقدميين» وبالتالي هم مع الليبرالية الاقتصادية لكن مع الاخذ في الاعتبار للعوامل الاجتماعية اضافة الى المكسيك ودول امريكا الوسطى التي تقع بوضوح الى اليمين. وقال ادموندو غوميز اروتيا مدير مركز التحاليل الدبلوماسية والاستراتيجية ان «اشتراكية معتدلة ذات طابع اجتماعي ديمقراطي تهيمن على هذه المجموعة التي تتزعمها البرازيل وايضا الارجنتين وتضم تشيلي واوروغواي».

واضاف ان «لولا زعيم براغماتي لا يريد الدخول في صراعات ومهاترات مع الولايات المتحدة». والمجموعة التي تتزعمها البرازيل العملاقة في المنطقة «لا ترفض التجارة الحرة حتى وان رأت فيها سلبيات وهي مستعدة للحوار والتفاوض وتعبر عن نضج سياسي».

وبحسب هذا الخبير الذي عمل دبلوماسيا لعقود فان المجموعة الثالثة التي يطلق عليها محور المحيط الهادىء تضم البيرو وكولومبيا والمكسيك وامريكا الوسطى.

وتابع ان هذه المجموعة «تسودها مواقف ليبرالية ووسطية بوجود الرؤساء الان غارسيا والفارو اوريبي وفيليب كالديرون واوسكار ارياس».

واضاف الدبلوماسي ان «النهوض بأكبر اقتصاد في اميركا الجنوبية (المكسيكي) سيوحد الكاريبي وامريكا الوسطى حول زعامة جيوسياسية جديدة».

وتابع غوميز ان «الارضية ستكون ممهدة» للمكسيك التي فاز فيها المحافظ كالديرون بصعوبة في الانتخابات الرئاسية لسنة 2006 «لتكون فاعلا رئيسيا في المنطقة حالما تتمكن من انهاء عملية المصالحة وتعزيز نسيجها الاجتماعي من خلال اصلاحات سياسية».

قاضية تدرس احالة 26 عميلا في الـ «سي آي ايه» على القضاء في قضية خطف امام مصري

■ روما ـ اف ب: بدأت قاضية في ميلانو بشمال ايطاليا امس الثلاثاء دراسة احتمال احالة 26 عميلا في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الى القضاء بعد اتهامهم بخطف امام مصري في 2003 في ايطاليا.

وقال ابرز المتهمين بوب سيلدون لادي القائد السابق للـ «سي آي ايه» في ميلانو من خلال محاميه ان هذه القضية قضية سياسية ولا علاقة للقضاء بها.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية عن المحامي داريا بيشي «ان موكلي يعتقد ان حل هذه القضية هو سياسي ولا يعترف بسلطة القضاء».

وقال رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الايطالية السابق نيكولو بولاري والمتهم الاخر في القضية انه يعتزم طلب شهادة رئيسي الحكومة الايطالية السابق سيلفيو بيرلوسكوني والحالي رومانو برودي في القضية.

وكان المسؤولان تحصنا بضرورات الحفاظ على اسرار الدولة خلال التحقيق القضائي حول عملية الخطف التي سممت العلاقات بين ايطاليا والولايات المتحدة.

وطلبت النيابة العامة في ميلانو في مستهل كانون الاول (ديسمبر) احالة 35 شخصا على القضاء في هذه القضية بينهم 26 امريكيا والجنرال بولاري الذي اقيل من مهامه في 20 تشرين الثاني (نوفمبر).

وعلاوة على بولاري وجه الاتهام الى خمسة ايطاليين اخرين بينهم الرجل الثاني في جهاز الاستخبارات العسكرية الايطالية ماركو مانسيني.

كما وجهت تهمة التواطؤ في عملية الخطف الى موظفين اخرين في الجهاز والصحافي اليميني نائب مدير صحيفة (ليبيرو روناتو فارينا).

ولا يتوقع ان تعلن القاضية كاترينا انترلاندي التي سيكون عليها تقرير بدء محاكمة المشتبهين من عدمه بعد الاستماع الى محاميهم، قرارها قبل عدة اشهر. وحددت جلسة الاستماع القادمة في 29 كانون الثاني (يناير).

وكان تم خطف ابو عمر المشتبه بعلاقته بالارهاب في 17 شباط (فبراير) 2003 في ميلانو على يد كوماندوس من الـ «سي آي ايه» بمساعدة عناصر امن ايطاليين، بحسب الادعاء العام. ونقل ابو عمر بعد خطفه الى مصر حيث تم اعتقاله وقال انه تعرض للتعذيب.